[81] من ولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم واكثر ما يوفى ولاة الصدقة وهم السعاة والمسعاة واحدة المساعى في الكلام والجود والسعو بالكسر الساعة من الليل و سعواء مثله وساعانى فلان فسعيته اسعيه إذا غلبته فيه وسعى به إلى الوالى إذا وشى به قال ابن الاثير في النهاية كل من ولى امر قوم فهو ساع عليهم وفيه إذا اتيتم الصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون السعي العدو وقد يكون مشيا ويكون عملا وتصرفا ويكون قصدا وقد تكرر في الحديث فإذا كان بمعنى المضى عدى بالى وإذا كان بمعنى العمل عدى بالام ومنه حديث على عليه السلم في ذم الدنيا من ساعاها فاتته أي سابقها وهى مفاعلة من السعي كأنها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي وفى حديث ابن عباس الساعي لغير رشدة أي الذى يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه يقول ليس هو ثابت النسب ولا ولد حلال ومنه حديث كعب الساعي مثلث أي تهلك سعايته ثلثة نفر السلطان والمسعى به ونفسه انتهى كلامه بالفاظه قلت وقوله لغير رشدة بفتح الراء وكسرها قبل الشين المعجمة الساكنة ثم الدال المهملة المفتوحة والتاء اخيرا قال في النهاية في باب الراء مع الشين يق هذا ولد رشدة إذا كان لنكاح صحيح كما يق في ضده ولد في زنية بالكسر فيهما وقال الازهرى المعروف فلان ابن زنية وابن رشده وقيل زنية ورشدة والفتح افصح اللغتين وفى مغرب المطرزى هو ولد زنية ولزنية بالفتح والكسر وخلافه ولد رشده ولرشده وكذلك يق مكان زنية ولد غية ولغية بفتح الغين المعجمة وكسرها وتشديد المثناة من تحت مفتوحة والتاء اخيرا إذا لغى خلاف الرشد على

_____